

المقدرة التنبؤية للممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي باضطراب التصرف لدى الطلبة المراهقين

منذر سعود العلوان

تاريخ قبول البحث 2020/2/8

تاريخ استلام البحث 2019/12/26

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على المقدرة التنبؤية للممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي باضطراب التصرف لدى الطلبة المراهقين، تكونت عينة الدراسة من (90) طالبا من الصفوف (التاسع، العاشر، والحادي عشر)، حيث تم إختيارهم من ثلاث مدارس حكومية في مدينة (عمان) المملكة الأردنية الهاشمية، باستخدام مقياس اضطراب التصرف الذي أعده الباحث. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين آخرين هما: مقياس الممارسات الوالدية ومقياس التنظيم الإنفعالي، وقد تم تطبيق المقياسين على العينة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2019-2020. وأظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى الممارسات الوالدية ومستوى التنظيم الإنفعالي لأفراد العينة يقع ضمن المستوى المتوسط، وبينت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسات الوالدية ومستوى التنظيم الإنفعالي يعزى لمتغير الصف، وأظهرت النتائج أيضا بأن متغيرات الممارسات الوالدية والتنظيم الإنفعالي يؤثران في تباين اضطراب التصرف.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الوالدية - التنظيم الإنفعالي - اضطراب التصرف.

The Predictability of Parental Practices and Emotional Regulation among Adolescents Students with Conduct Disorder

Monther Saud Al-Olwan

Abstract:

The current study aimed to identify the predictive power of parenting and emotional regulation with behavior disorder in adolescent students. The study sample consisted of (90) students from (ninth, tenth, and eleventh) grades, who were chosen from three governmental schools in the city of (Amman), the Hashemite Kingdom of Jordan, using the conduct disorder measure prepared by the researcher. To achieve the goals of the study, two other measures were developed: Parenting practices and the emotional regulation scale. The measures were applied to the current sample during the first semester of the year 2019-2020. The results of the study showed that the level of parental practices and the level of emotional organization of the individuals of the sample falls within the intermediate level, and also showed that there were no statistically significant differences in the level of parental practices and the level of emotional organization due to the class variable, and the results also showed that the variables of parental practices and emotional organization affect the variability of behavior disorder.

Keywords: parenting practices- emotional regulation - behavior disorder

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

تُعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، وتؤدي دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية، من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأطفالها، فالممارسات الوالدية والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة، هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الأبناء وفي توافقهم النفسي.

لذلك فإن أهمية الممارسات الوالدية تكمن في تكوين اتجاهات الأبناء ومشاعرهم وأفكارهم وسلوكهم، فالدفع في العلاقة الأسرية، يساعد الطفل على تكوين سمات إيجابية تظهر في شخصيته، والخبرات التي يتعرض لها الطفل في نطاق الأسرة تترك أثراً مهماً في تكوين شخصيته المستقبلية وتطوير كفاياته الاجتماعية والانفعالية (Xinyin, Kenneth, & Bo-Shu Li, 1995).

ويؤثر التنظيم الإنفعالي في الجوانب النفسية والانفعالية لدى الأفراد، فمن لديهم عيوب في المقدرة على تنظيم إنفعالاتهم يعانون من اضطرابات نفسية وانفعالية مثل الإكتئاب والقلق واضطراب الشخصية، فعدم المقدرة على تنظيم الإنفعالات يعني أن الفرد غير قادر على استخدام استراتيجيات فاعلة للتكيف مع المتطلبات المفروضة عليه من خلال تفاعله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية اليومية (Farmer & Kashdan, 2012). ويعرف التنظيم الانفعالي بأنه مقدرة الفرد على تحقيق التوازن العاطفي وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلباً أو إيجاباً على نحو مناسب (Goleman, 1997).

ويمثل تنظيم الانفعال أهمية كبيرة في حياة الأفراد بصفة عامة، وفي حياة المراهقين بصفة خاصة؛ وذلك لإرتباطه بصحتهم النفسية من ناحية، وبما تتصف به مرحلة المراهقة من تغيرات إنفعالية من ناحية أخرى. كما تعد دراسة تنظيم الانفعال في مرحلة المراهقة أمراً مهماً، إذ تعد مرحلة المراهقة تمهيداً لدخول الفرد في مرحلة الرشد، والتي يسعى الفرد خلالها إلى القيام بعلاقة وجدانية مع شريك الحياة، وهذا يتطلب تمتعه بقدر كبير من المقدرة على تنظيم الانفعال، مما يمكنه من إقامة علاقة تواصلية على قدر كبير من التوافق (Abbas, 2016).

ويعد اضطراب التصرف من المشكلات الاجتماعية، والنفسية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال والمراهقين في جميع أنحاء العالم، وقد ورد في بعض الدراسات أن اضطرابات التصرف تؤثر في

10-2% من الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 9-17 سنة، وأن 4% من الأطفال الذين يعانون من اضطراب التصرف يطورون اضطرابات أكثر حدة كالاضطرابات الشخصية والاضطرابات المعادية للمجتمع (Busari, 2013).

وتشمل هذه الاضطرابات عديد من الأنماط السلوكية غير الاجتماعية كالإعتداء على الأشخاص أو الحيوانات، وإخافة الآخرين وتهديدهم، والمبادرة إلى الشجار، والسرقه، وتدمير الممتلكات بشكل مقصود، واشعال الحرائق وانتهاكات جسيمة للقوانين تتمثل في: الغش، السرقة، والهروب من المنزل، والتغيب عن المدرسة (American Psychiatric Association, 2013).

وقد أشارت عديد من الدراسات للعلاقة بين اضطراب التصرف والممارسات الوالدية، إذ أكدت هذه الدراسات، ارتباط ظهور اضطراب التصرف لدى الأطفال بالممارسات الوالدية غير السليمة، مثل دراسة بيساري (Busari, 2013)، ودراسة لوكاس ورولسون (Loukas & Roalson, 2006).

ومن العوامل المؤثرة في ظهور اضطراب التصرف لدى الأطفال هو التنظيم الانفعالي، فقد أشار باريت (Barrett & et.al, 2013) إلى أن هناك صلة وثيقة بين اضطراب التصرف ومشكلات التنظيم الانفعالي والسيطرة على المشاعر. والفرد الذي يتميز بعدم قدرته على تنظيم انفعالاته وإدارتها، يكون غير قادر على ضبط نفسه في كثير من المواقف، فيتصرف بتصرفات غيرمقبولة تجاه الآخرين، مما ينتج عن ذلك عدم قدرته على التكيف مع بيئته الاجتماعية (Al-mahmoud, 2017).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمثل المراهقون ثروة بشرية في أي مجتمع، إذ أن الفرد في هذه المرحلة يعد نفسه لبدأ العطاء، ولهذا يجب الحفاظ على هذه الطاقة البشرية والعمل على تنميتها، واستثمارها أفضل استثمار ممكن، وأي عملية تنمية تتجاهل الإنسان عموماً والمراهق خصوصاً مقضي عليها بالفشل، وهذا ما يلاحظ في أن المراهق من ذوي اضطراب التصرف بعنفه وأخطائه يشقى نفسه وأسرته ومجتمعه أيضاً، لذا فإن المجتمع يخسر خسارتين، الأولى: عند خسارته لهؤلاء المراهقين كطاقة فعالة ومنتجة، والثانية: عندما يتكلف المجتمع إصلاح هؤلاء المراهقين سواء في مؤسسات عقابية أم علاجية (Khattab, 2014).

يعد اضطراب التصرف أحد أكثر الإضطرابات السلوكية خطورة على الفرد والأسرة والمدرسة والمجتمع، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الفئة التي تصدر عنها هذا السلوك (المراهقين)، كثيراً ما يتسببون بمشكلات لأنفسهم وللآخرين. وقد بينت الدراسات أن هذه المشكلات تتمثل بضعف مقدراتهم على الإنجاز في أعمالهم المدرسية وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين، وعادة ما يشاركون في أفعال وسلوك توقعهم تحت طائلة المساءلة القانونية (Evans, 2003).

أظهرت عديد من الدراسات أثر الممارسات الوالدية في خفض أو زيادة إضطراب التصرف لدى المراهقين مثل دراسة (Abu Laila, 2002) ودراسة (Lopes, 2008) ودراسة (Zawahra, 2011). فضلاً عن عديد من الدراسات التي بينت أهمية التنظيم الانفعالي في خفض اضطراب التصرف، وأكدت كذلك على زيادة اضطراب التصرف للأفراد غير القادرين على تنظيم انفعالاتهم، مثل دراسة (Al-mahmoud, 2017)، ودراسة (Fernandes, 2017)

ونظراً لأهمية الممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي في التأثير سلباً أو إيجاباً في سلوك الأطفال، وعدم وجود دراسات سابقة تناولت المقدرة التنبؤية للمتغيرين (الممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي معاً) باضطراب التصرف، جاءت الدراسة الحالية والمتمثلة بالتعرف إلى المقدرة التنبؤية للممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي باضطراب التصرف لدى المراهقين، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الممارسات الوالدية لدى الطلبة المراهقين ذوي اضطراب التصرف؟
2. ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المراهقين ذوي اضطراب التصرف؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى الممارسات الوالدية تعزى لمتغير الصف؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في مستوى التنظيم الانفعالي تعزى لمتغير الصف؟
5. ما مدى إسهام متغيرات الممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي في تباين اضطراب التصرف؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

الأهمية النظرية:

تسليط الضوء على أهمية تأثير الممارسات الوالدية في المخرجات السلوكية للطلبة ذوي

اضطراب التصرف، وكذلك تسليط الضوء على أهمية التنظيم الانفعالي في المخرجات السلوكية للطلبة ذوي اضطراب التصرف. تسليط الضوء على مقدرة الممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي في التنبؤ باضطراب التصرف.

الأهمية التطبيقية:

قد تساعد هذه الدراسة المسؤولين في المؤسسات التي تعنى بالمراهقين على اتخاذ عديد من الإجراءات الوقائية، والتي تهدف إلى الحد من العوامل التي تزيد من احتمالية الإصابة باضطراب التصرف. فضلاً عن أن نتائج هذه الدراسة قد تقيد المديرين والمعلمين وأولياء الأمور، وذلك من خلال تزويدهم بمعلومات وبيانات عن اضطراب التصرف وأنماط السلوك المرتبطة به، وبالتالي التعامل مع هذه الفئة من الطلبة بأسلوب علمي. ومساعدة المختصين في التعرف إلى العلاقة بين التنظيم الانفعالي والممارسات الوالدية، في خفض أو زيادة اضطرابات التصرف.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يأتي:

1. التعرف إلى مستوى الممارسات الوالدية لدى الطلبة ذوي اضطراب التصرف.
2. التعرف إلى مستوى التنظيم الانفعالي لدى الطلبة ذوي اضطراب التصرف.
3. معرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى الممارسات الوالدية تبعاً للصف الدراسي.
4. معرفة ما إذا كان هناك فروق في مستوى التنظيم الانفعالي تبعاً للصف الدراسي.
5. تعرف المقدرة التنبؤية للممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي باضطراب التصرف لدى الطلبة المراهقين.

مصطلحات الدراسة:

الممارسات الوالدية Parental Practices

مجموعة من الأساليب النفسية والاجتماعية التي يمارسها الوالدان في تعاملهم مع أبنائهم (Alshawareb, 2003). وتعزف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها الممارسات التي يتبعها الوالدان في التعامل مع أبنائهم من خلال الاستجابة على مقياس الممارسات الوالدية الذي طوره الباحث.

التنظيم الانفعالي Emotional Regulation

مجموعة من المقدرات تشتمل على: الوعي بالانفعالات وفهمها، قبول الانفعالات، السيطرة على أنماط السلوك المتهورة، والتصرف وفقاً للأهداف المرجوة عند التعرض للانفعالات السلبية

(Gross,2003). ويعرف إجرائيا بالدرجة المتحققة على مقياس التنظيم الانفعالي الذي طوره الباحث.

اضطراب التصرف Conduct Disorders

نمط متكرر ومستمر يتم من خلاله إنتهاك المعايير أو القواعد الاجتماعية ضمن الفئة العمرية التي ينتمي إليها الشخص (American Psychiatric Association,2013). ويعرف الطلبة من ذوي اضطراب التصرف إجرائيا بأنهم الطلبة الذين يتم التعرف إليهم من خلال تطبيق مقياس اضطراب التصرف الذي أعده الباحث.

المراهقة Adolescence

هي فترة من حياة كل فرد تبدأ بنهاية مرحلة الطفولة وتنتهي بإبتداء مرحلة النضج أو الرشد. ويعرف الطلبة المراهقون إجرائيا بأنهم الطلبة الملحقون بالمدارس الحكومية في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والذين تتراوح أعمارهم بين (15-17) سنة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة الحالية على المدارس الحكومية التابعة لمديرية لواء ماركا في المملكة الأردنية الهاشمية. وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على المديرية الأخرى.
- **حدود زمنية:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020/2019.
- **حدود بشرية:** اقتصر عينة الدراسة الحالية على الطلبة ذوي اضطراب التصرف للصفوف (التاسع والعاشر والحادي عشر)، الملحقين بالمدارس الحكومية التابعة للواء ماركا، المملكة الأردنية الهاشمية. وبالتالي لا يمكن تعميم نتائجها على الصفوف الأخرى أو المديرية الأخرى.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الممارسات الوالدية

تعد الممارسات الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، إذ يتوقف بناء الشخصية السوية للأطفال على الممارسات الوالدية السوية والتي يتبعها الوالدان في معاملتهم من عطف ودفء أسري، كما يتوقف بناء الشخصية غير السوية للأطفال على الممارسات الوالدية غير السوية من إهمال ونبذ ورفض (Rashwan, 2007).

وتعرف الممارسات الوالدية بأنها مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه للدفء والمحبة

والعطف والإهتمام والإستحسان والأمان بصورة لفظية أو غير لفظية، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعتمد إهانتته، وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسخرية والتهمك والإهمال (Barakat,2000).

وللممارسات الوالدية إتجاهان رئيسان وهما: الممارسات الوالدية الإيجابية: وهذا النوع من الممارسات ينادي بالوسطية والإعتدال في عملية تربية الأبناء، وينتج عنه حياة أسرية على درجة عالية من التوافق والرضا والإنسجام. ومن هذه الممارسات: المرونة، الحرية، الحوار، الإثابة، النصح، والتقرب من الأبن وفهمه (Hashemi , 2003)

الممارسات الوالدية الخاطئة: وهذا النوع من الممارسات يهدف إلى فرض النظام الصارم والتشدد مع الأبناء، ومن الممارسات التي تنطوي ضمن هذا النوع: القسوة والعقاب الصارم، ونقص التواصل الأسري (Hussain ,2017).

وتتأثر الممارسات الوالدية عديداً من العوامل الإقتصادية والإجتماعية والثقافية منها: حجم الأسرة، المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة، المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة، ثقافة المجتمع، سن الوالدين (Al-Muslimati, 2009) .

التنظيم الإنفعالي

يواجه الأفراد عديداً من المواقف والأحداث اليومية والخبرات الإنسانية التي تتطلب أنماطا مختلفة من الإنفعالات ترمي بظلالها على تفكيرهم وصحتهم النفسية، الأمر الذي يستلزم منهم تنظيم تلك الإنفعالات وضبطها وتكوين كثير من العادات والإستراتيجيات الإنفعالية الصحيحة والتي بمرور الوقت تصبح جزءا من سلوكهم وحياتهم اليومية (Eisenberg & Fabes , 1992). ويشير التنظيم الإنفعالي لمجموعة من العمليات والإستراتيجيات التي يسعى الفرد من خلالها لإعادة توجيه تدفق الإنفعالات التي يخبرها وضبطها، ويشتمل على زيادة أو خفض الإنفعالات الإيجابية والسلبية على حد سواء، والتأثير في الإستجابة الإنفعالية ومكوناتها التي تشمل السلوك والتغيرات الفسيولوجية والأفكار والمشاعر (Koole , 2009).

إضطراب التصرف

يعرف الدليل التشخيصي للإضطرابات العقلية (الطبعة الخامسة) (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 5th Edition) ذوي اضطراب التصرف بأنهم الأفراد دون عمر الثامنة عشرة والذين عادة ما ينتهكون حقوق الآخرين، وسلوكهم غير

- مطابق للقوانين والأعراف الاجتماعية المناسبة لأعمارهم (APA, 2013).
- وبحسب الدليل (DSM5) فإن اضطراب التصرف يتجلى بوجود ثلاثة على الأقل من المعايير الخمسة عشر الآتية خلال الاثني عشر شهراً الماضية من أي من الفئات الآتية، مع وجود معيار على الأقل في الأشهر الستة الماضية :
- **الاعتداء على الناس والحيوانات** ويتمثل في: التمر على الآخرين وتهديدهم. البدء بالعراك الجسدي. استخدام سلاح يمكن أن يلحق أذى جسدي خطير للآخرين. القسوة الجسدية نحو الآخرين. القسوة الجسدية نحو الحيوانات. يسرق وهو يواجه الضحية. يجبر شخصاً بالقوة على نشاط جنسي.
 - **تدمير الملكية** وتتمثل في إشعال نار بقصد إلحاق أذى كبير. تدمير ملكية آخرين عمداً.
 - **الخداع أو السرقة** وتتمثل في: تسلل إلى منزل أو سيارة شخص آخر. يكذب للحصول على امتيازات أو لتجنب الإلتزامات. سرقة أشياء ذات قيمة دون مواجهة الضحية.
 - **انتهاكات خطيرة للقواعد** وتتمثل في: يمكث خارج المنزل ليلاً على الرغم من منع الوالدين، وذلك قبل عمر 13 سنة. هروب من البيت طوال الليل مرتين على الأقل وهو يعيش في كنف والديه. غالباً ما يتغيب عن المدرسة.
- ويشير (DSM5) إلى أنه يمكن تصنيف اضطراب التصرف وفق ما يأتي:
- من حيث المرحلة العمرية التي يبدأ منها: **البدء خلال الطفولة**: يظهر الأفراد عرضاً واحداً على الأقل من سمات أعراض اضطراب التصرف قبل سن 10 سنوات.
 - البدء خلال المراهقة**: لا يظهر الأفراد أي أعراض مميزة من اضطراب التصرف قبل سن 10 سنوات. **غير محدد البداية**: يتم استيفاء معايير تشخيص اضطراب التصرف، ولكن ليس هناك ما يكفي من المعلومات المتاحة لتحديد ما إذا كان ظهور الأعراض الأولى قبل أو بعد سن 10 سنوات.
 - من حيث الشدة: **خفيف**: مشكلات قليلة في السلوك، ويسبب ضرراً طفيفاً نسبياً للآخرين. **المتوسط**: عدد المشكلات السلوكية والتأثير في الآخرين تتوسط تلك المحددة في "خفيف" وتلك الموجودة في "الشديد". **شديد**: مشكلات في السلوك تسبب ضرراً كبيراً للآخرين (APA, 2013).

وهناك عدد من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ظهور اضطراب التصرف نذكر منها:

العوامل الجينية والعصبية، العوامل المرتبطة بالوالدين، حجم الأسرة، العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية، والعوامل المرتبطة بالمدرسة (Kaufman & Landerm, 2012).

ويتصف المراهقون من ذوي اضطراب التصرف بالإنذفاعية ونفاذ الصبر وسرعة الإحباط والإمتعاض وسرعة الغضب، والإفتقار إلى التعامل اللطيف، ولديهم فقر واضح في مهارات الإتصال والتواصل الأمر الذي يضعف لديهم المقدرة على المبادرة، كما أنهم يفتقرون لمهارات حل المشكلات ومهارات إدارة الوقت. (Singh et al, 2007)

المراهقة

تشير المراهقة إلى تلك الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى النضج، ومن ثم فهي تستغرق فترة طويلة من الزمن، وليس مجرد حالة عارضة زائلة في حياة الإنسان، وهي مرحلة من مراحل حياة الإنسان تشمل مجموعة من التغيرات التي تحدث في نمو الفرد الجسمي والجنسي والعقلي والنفسي والاجتماعي، وهي مرحلة الولادة الجديدة من الناحية النفسية (Windle & Mason, 2004).

ويمر المراهق في نموه بثلاث مراحل وهي، مرحلة المراهقة المبكرة تمتد من سن (12-15)، ومرحلة المراهقة الوسطى فتتمد من سن (15-18)، ومرحلة المراهقة المتأخرة وتمتد من سن (18-21) (Bashir & Bashir, 2004).

وللمراهقة أشكال متعددة وصور متباينة، وهذه الأشكال كالاتي:

المراهقة المتكيفة: وهي المراهقة الهادئة نسبياً، وهي تميل إلى الإستقرار العاطفي، وتكاد تخلو من التوترات الإنفعالية الحادة (El-Essawy, 2007).

المراهقة الإنسحابية المنطوية: والتي يميل فيها المراهق إلى الإنطواء والعزلة السلبية والتردد والخلج والشعور بالنقص (Saleh, 2011).

المراهقة العدوانية المتمردة: يتسم سلوكه بالعدوان على نفسه وعلى الآخرين (Savard, Joussemt, Pelletier & Megeau, 2013).

المراهقة المنحرفة: ويأخذ هذا الشكل صورة الإنحلال الخلقي التام والإنهيار النفسي، والإنغماس في ألوان من السلوك المنحرف كالتعاطي والسرقة وتكوين العصابات (Al-Omar, 2004).

مما سبق يبدو أن المراهقة مرحلة حساسة من حياة الفرد، ولا بد من تحمل المسؤولية من

جميع القائمين على تربية الفرد وتنشئته في هذه المرحلة، وعلى رأسهم الأسرة والمدرسة، إذ أنهما المستفيد الأول والمتضرر الأول، في حال نجاح أو الفرد فشله في تخطي هذه المرحلة وهو في صحة نفسية تؤهله للدخول في المرحلة التي تليها. فضلاً عن تمتعه بمقدرة جيدة على تنظيم إنفعالاته والتحكم بها، من خلال النماذج التي يتعرض لها في هذه المرحلة، والتي تسهم إلى حد كبير في تحسين قدرته على التواصل وإقامة العلاقات الاجتماعية السوية وبناء الأسرة.

الدراسات السابقة:

أجرى (Fernandes , 2017) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين التنظيم الإنفعالي بأداء الوظائف الأكاديمية والإضطرابات السلوكية الإنفعالية لدى المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينة الدراسة من (250) مراهقاً ومراقبة، تم استخدام مقياس التنظيم الإنفعالي والملاحظة المباشرة، وتطوير مقياس الإضطرابات السلوكية والإنفعالية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التنظيم الإنفعالي لدى المراهقين كان متوسطاً، وبينت أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة داله إحصائياً بين التنظيم الإنفعالي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية لدى المراهقين.

وأجرى (Lopes 2008) دراسة هدفت للكشف عن المعاملة الوالدية إيجاباً أو سلباً مع سلوك الغضب لدى طلبة المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (349) طالباً وطالبة استخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين سلوكيات التنشئة الجيدة وبين الأنماط السلوكية الاجتماعية الجيدة، وكما بينت أن الممارسات الوالدية السلبية تساهم في تطوير الطلاب لسلوك الغضب والعصيان، وبينت عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى المعاملة الوالدية تعزى للصف.

وهدف دراسة (Ismail, 2008) لمعرفة العلاقة بين اضطراب المسلك ببعض المتغيرات (الجنس والعمر والتحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية). تكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من مدينة قنا تراوحت أعمارهم بين (6-15) سنة، قسمت إلى ثلاث فئات عمرية. وقد أُستخدم مقياس اضطراب المسلك من اعداد الباحثة ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من اعداد محمد النوبي(2004)، ومقياس تقييم المهارات الاجتماعية للصغار من إعداد محمد عبدالرحمن(1998). توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اضطراب المسلك والفئات العمرية لصالح (12-15) سنة، وكذلك توجد علاقة موجبة بين اضطراب المسلك وكل من المعاملة الوالدية غير السوية والمهارات الاجتماعية

والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.

كما أجرى (Loukas & Roalson, 2006) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة وحدوث اضطراب التصرف لدى أبنائهم المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية تكونت عينة الدراسة من (459) مراهقا تتراوح أعمارهم بين (10-14) سنة. بينت نتائج الدراسة ان مستوى أساليب المعاملة الوالدية كان متوسطا، وتوصلت النتائج إلى أنه تزداد نسبة انتشار اضطراب التصرف بين المراهقين الذين تتسم معاملة والديهم بالعنف والعدوانية والإهمال والسلبية وعدم التقبل.

وفي دراسة (Abu Laila, 2002) هدفت للتعرف إلى العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس قطاع غزة، وقد أُتبع المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (337) طالبا من طلاب المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية، وأُستخدم مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد فاروق جبريل (1989) واضطراب المسلك من إعداد الباحثة. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وجميع مظاهر اضطراب المسلك.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة العربية والأجنبية تبين أن معظم الدراسات أشارت إلى أهمية الممارسات الوالدية في الحد من ظهور اضطراب التصرف لدى الطلبة. كدراسة (Abu Laila, 2002) والتي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية وجميع مظاهر اضطراب المسلك، ودراسة (Loukas & Roalson, 2006) والتي بينت نتائجها بأنه تزداد نسبة انتشار اضطراب التصرف بين المراهقين الذين تتسم معاملة والديهم بالعنف والعدوانية والإهمال والسلبية وعدم التقبل.

كذلك بين عدد من الدراسات أثر التنظيم الإنفعالي في زيادة أو نقصان اضطراب التصرف لدى الطلبة المراهقين مثل دراسة (Fernandes, 2017) والتي أشارت نتائجها إلى أهمية التنظيم الإنفعالي في خفض الإضطرابات السلوكية والإنفعالية لدى المراهقين.

وعند النظر في الدراسات السابقة نجد كثيراً منها تؤكد أهمية دور الممارسات الوالدية وكذلك التنظيم الإنفعالي في الحد من اضطراب التصرف لدى الطلبة. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتختلف عن الدراسات السابقة بدمجها للمقدرة التنبؤية للممارسات الوالدية والتنظيم الإنفعالي

باضطراب التصرف لدى الطلبة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المراهقين الذكور الذين تراوحت أعمارهم بين (15-17) عاماً، ممن يتلقون تعليمهم في المدارس الحكومية التابعة للواء ماركا في مدينة (عمان) المملكة الأردنية الهاشمية، والذين بلغ عددهم (7876) طالباً (وزارة التربية والتعليم، 2018).
عينة الدراسة:

تم اختيار عينة مكونة من (90) طالباً من طلبة الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر الذين تتراوح أعمارهم بين (15-17) عاماً، من ذوي اضطراب التصرف في المدارس الحكومية في مديرية لواء ماركا (عمان)، إذ تم إختيارهم من الطلبة الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس اضطراب التصرف المعد لهذه الغاية، بمساعدة من المرشدين التربويين في المدارس المستهدفة. فقد تم تحديد مجموعة من الطلبة، المترددين على المرشد التربوي ولديهم سجل متابعة، ومن ثم قام الباحث وبالتعاون مع المرشد التربوي بإجراء التشخيص لهم، عن طريق المقياس المعد من قبل الباحث، ومن ثم تم إختيار الطلبة الذين حصلوا على أعلى الدرجات على المقياس.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة

الصف	التاسع	العاشر	الحادي عشر	المجموع
العدد	30	30	30	90

أدوات الدراسة:

تم تطوير مقياسين لجمع البيانات، مقياس الممارسات الوالدية، ومقياس التنظيم الانفعالي. كما تم إعداد مقياس اضطراب التصرف بهدف إنتقاء الطلبة ذوي اضطراب التصرف.

مقياس الممارسات الوالدية

تم الإطلاع على الأدب النظري المتعلق بالممارسات الوالدية والدراسات السابقة ذات الصلة (Al-Jabari and Al-Samadi, 2018)(Saadeh, 2016) (Freeze, Burke and) (Vorste, 2013; Lopes 2008)، وقد تم اختيار الفقرات المناسبة من الممارسات الوالدية الإيجابية والسلبية وإعادة صياغتها بما يلائم هذه الدراسة، فقد اشتمل المقياس على (39) فقرة تقيس الدرجة الكلية للممارسات الوالدية.

تم تطبيق المقياس المكون من (39) فقرة، والمستجيب هم الطلبة ذوي اضطراب التصرف،

وتتراوح الدرجة على فقرات المقياس بالتالي بين (39-195)، إذ تعطى الدرجات في حالة إرتفاع معدل الممارسات الوالدية كما يأتي: دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، أبدا (1)، ويتم عكس التقديرات في حالة الإتجاه المرتبط بالممارسات الوالدية السالبة، ولتفسير فقرات المقياس يتم استخدام المدى، وفيه تقسم الدرجة الكلية حسب المتوسط الحسابي بين (1-5) إلى ثلاثة اتجاهات على النحو الآتي: - 1-2.33 مستوى الممارسات متدني - 2.34-3.66 مستوى الممارسات متوسط - 3.67-5 مستوى الممارسات مرتفع.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والإختصاص في الإرشاد والتربية الخاصة في الجامعات الأردنية، وذلك لإبداء رأيهم في صدق المحتوى لفقرات المقياس من إذ صلاحيتها لقياس الممارسات الوالدية ومدى وضوحها، ودقة صياغتها اللغوية، حيث لم يتم استبعاد أي من الفقرات، أما من حيث الصياغة اللغوية فقد تم إعادة صياغة (5) فقرات وفق ملاحظات المحكمين.

ثبات المقياس

تم استخراج الثبات عن طريق الاختيار وإعادة الاختبار (test-retest) فقد تم تطبيق مقياس الممارسات الوالدية على عينة مكونة من (30) طالبا تم إختيارهم عشوائيا من ثلاثة صفوف (التاسع، العاشر، الحادي عشر)، بمعدل عشرة طلاب من كل صف ومن خارج عينة الدراسة، وتم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول على العينة ذاتها وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين علامات الطلبة في مرتي التطبيق للمقياس الذي بلغ (0.996) وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة، إذ يتمتع مقياس الممارسات الوالدية بدرجة مقبولة من الاستقرار بمرور الزمن.

كما تم استخراج الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (الإتساق الداخلي)، على الدرجة الكلية وبلغت قيمة الإتساق الداخلي (0.777)، وهذا مؤشر جيد على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات يمكن الإعتماد عليها من أجل استخدامه في هذه الدراسة.

مقياس التنظيم الإنفعالي

تم الإطلاع على الأدب النظري المتعلق بالتنظيم الإنفعالي والدراسات السابقة ذات الصلة (Al-Jabari and Al-Samadi, 2018)، (Al-mahmoud , 2017)، (Salloum, 2015)

(Fernandes,2017) فقد تم إختيار الفقرات المناسبة وإعادة صياغتها بما يلائم هذه الدراسة، وقد اشتمل المقياس على (29) فقرة.

تم تطبيق المقياس المكون من (29) فقرة، والمستجيب هم الطلبة ذوي اضطراب التصرف، وتتراوح الدرجة على فقرات المقياس بالتالي بين (29-145)، إذ تعطى الدرجات في حالة إرتفاع معدل التنظيم الإنفعالي كما يأتي: دائما (5)، غالبا (4)، أحيانا (3)، نادرا (2)، أبدا (1)، ويتم عكس التقديرات في حالة الإتجاه المرتبط بإنخفاض التنظيم الإنفعالي، ولتفسير فقرات المقياس يتم استخدام المدى، وفيه تقسم الدرجة الكلية حسب المتوسط الحسابي بين (1-5) إلى ثلاثة اتجاهات على النحو الآتي: - 1-2.33 مستوى التنظيم متدني - 2.34-3.66 مستوى التنظيم متوسط - 3.67-5 مستوى التنظيم مرتفع.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والإختصاص في الإرشاد والتربية الخاصة في الجامعات الأردنية، لإبداء رأيهم في صدق المحتوى لفقرات المقياس من حيث صلاحيتها لقياس التنظيم الإنفعالي ومدى وضوحها، ودقة صياغتها اللغوية، فقد تم استبعاد الفقرات الآتية (يشرح لي والذي طريقة حل واجباتي، يمكنني الخروج دون تحديد موعد العودة، يتمنى والذي مساعدتهما خارج المنزل)، أما من حيث الصياغة اللغوية فقد تم إعادة صياغة (3) فقرات وفق رأي المحكمين.

ثبات المقياس

تم استخراج الثبات عن طريق إعادة الاختبار (test-retest) تم تطبيق مقياس التنظيم الإنفعالي على عينة مكونة من (30) طالبا تم إختيارهم عشوائيا من ثلاثة صفوف (التاسع، العاشر، الحادي عشر)، بمعدل عشرة طلاب من كل صف ومن خارج عينة الدراسة، وتم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول على العينة ذاتها، وتم استخراج معامل الارتباط بيرسون بين علامات الطلبة في مرتي التطبيق للمقياس الذي بلغ (0.975) وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة، إذ يتمتع مقياس التنظيم الإنفعالي بدرجة مقبولة من الإستقرار بمرور الزمن. كما تم استخراج الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (الإتساق الداخلي) على الدرجة الكلية وبلغت قيمة الإتساق الداخلي (0.876)، وهذا مؤشر جيد على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات يمكن الإعتماد عليها من أجل استخدامه في هذه الدراسة.

مقياس اضطرابات التصرف

تم إعداد فقرات المقياس اضطرابات التصرف من قبل الباحث، وذلك اعتماداً على المحكات التشخيصية للدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية (الطبعة الخامسة) (American DSM5 Psychiatric Association, 2013) الذي يتكون من أربعة أبعاد بهدف تشخيص الطلبة ذوي اضطراب التصرف، وتوزعت فقرات المقياس على الأبعاد على النحو الآتي:

- **البعد الأول:** العدوان ضد الآخرين والحيوانات: يقيس هذا البعد السلوك العدواني تجاه الآخرين الذي يلحق بهم الأذى الجسدي، والنفسي كالضرب، والعض والشم والسب والنعت بصفات سيئة، ويندرج تحت هذا البعد الفقرات (7، 8، 18، 19، 27).
- **البعد الثاني:** تخريب الممتلكات: يقيس هذا البعد السلوك العدواني تجاه ممتلكات الآخرين ويندرج تحت هذا البعد الفقرات (1، 3، 4، 5، 6، 9، 12، 13، 20).
- **البعد الثالث:** الخداع أو السرقة: يقيس هذا البعد سلوك الكذب والسرقة والغش، ويندرج تحت هذا البعد الفقرات (10، 14، 15، 16، 21، 22، 25).
- **البعد الرابع:** الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين: يقيس استجابة الطالب نحو القواعد والمعايير والقوانين المتفق عليها، ويندرج تحت هذا البعد الفقرات (2، 11، 17، 23، 24، 26، 28، 29، 30).

تم تطبيق المقياس المكون من (30) فقرة، والمستجيب هم الطلبة ، وتتراوح الدرجة على فقرات المقياس بالتالي بين (30-150)، إذ تعطى الدرجات في حالة إرتفاع معدل اضطراب التصرف كما يأتي: دائماً (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، أبداً (1)، ويتم عكس التقديرات في حالة الإتجاه المرتبط بانخفاض اضطراب التصرف، ولتفسير فقرات المقياس يتم استخدام المدى، وفيه تقسم الدرجة الكلية حسب المتوسط الحسابي بين (1-5) إلى ثلاثة اتجاهات على النحو الآتي: - 1-2.33 مستوى اضطراب التصرف متدني - 2.34-3.66 مستوى اضطراب التصرف متوسط - 3.67-5 مستوى اضطراب التصرف مرتفع.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على عشرة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد والتربية الخاصة في الجامعات الأردنية، لإبداء رأيهم في صدق المحتوى لفقرات المقياس من حيث صلاحيتها لقياس اضطراب التصرف ومدى وضوحها، ودقة صياغتها

اللغوية، وقد تم استبعاد العبارات الآتية (أشعر بالرفض من قبل معلمي ورفاقي، لا أهتم بأدواتي وكتبي المدرسية، لا أظهر الجهد اللازم للأداء الأكاديمي، أتذمر من المدرسة باستمرار)، أما من حيث الصياغة اللغوية فقد تم إعادة صياغة (3) فقرات وفق ملاحظات المحكمين.

ثبات المقياس

تم استخراج الثبات عن طريق إعادة الاختبار (test-retest) إذ تم تطبيق مقياس اضطراب التصرف على عينة مكونة من (30) طالبا تم إختيارهم عشوائيا من ثلاثة صفوف (التاسع، العاشر، الحادي عشر)، بمعدل عشرة طلاب من كل صف ومن خارج عينة الدراسة، وتم إعادة تطبيق المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول على العينة ذاتها، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين علامات الطلبة في مرتي التطبيق للمقياس الذي بلغ (0.991) وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة، إذ يتمتع مقياس اضطراب التصرف بدرجة مقبولة من الاستقرار بمرور الزمن. كما تم استخراج الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (الانساق الداخلي) على الدرجة الكلية وبلغت قيمة الانساق الداخلي (0.675)، وهذا مؤشر جيد على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات يمكن الإعتماد عليها من أجل استخدامه في هذه الدراسة.

كما تم استخراج الثبات باستخدام تقدير المقيمين فقد بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (30) طالبا، تم تقديرهم من قبل معلمين، وعند حساب معامل الاتفاق بين المقيمين باستخدام معادلة هولستي Holsti (عدد مرات الاتفاق / (عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف) = 0.86 بواقع (129) اختلاف و(771) عدد مرات اتفاق.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بمجموعة من الإجراءات بهدف الحصول على نتائج الدراسة، وذلك حسب الخطوات الآتية:

- الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
- تطوير مقياسي الممارسات الوالدية والتنظيم الإنفعالي، كما تم إعداد مقياس اضطرابات التصرف اعتماداً على المحكات التشخيصية للدليل التشخيصي للاضطرابات العقلية (الطبعة الخامسة) من قبل الباحث.
- التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة.
- زيارة المدارس المستهدفة، والتنسيق مع إداراتها.

- إختيار عينة عشوائية من طلبة الصف التاسع والعاشر والحادي عشر، من ثلاث مدارس حكومية من مدارس لواء ماركا(عمان) المملكة الأردنية الهاشمية، من خلال تطبيق مقياس اضطراب التصرف.
- توزيع نسخ مقياسي الممارسات الوالدية والتنظيم الإنفعالي على أفراد عينة الدراسة من الطلبة ذوي اضطراب التصرف.
- تقريغ الإستبانات وإدخال البيانات إلى الحاسوب، ومن ثم استخراج النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات.

منهجية الدراسة:

- استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ودراسة أثر العلاقة بين متغيرات الدراسة والتي هدفت إلى التعرف إلى المقدرة التنبؤية للممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي باضطراب التصرف، ومتغيراتها هي:
- المتغير المتنبأ به: اضطراب التصرف.
 - المتغيرات المتنبأ منها: الممارسات الوالدية والتنظيم الإنفعالي.

المعالجة الإحصائية:

- وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول والثاني سيتم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤالين الثالث والرابع سيتم استخدام تحليل التباين. وللإجابة عن السؤال الخامس، سيتم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتدرج.

نتائج الدراسة ومناقشتها

- تم تحويل درجات المقياس إلى ثلاث فئات لأغراض الحكم على مستوى (الممارسات الوالدية، التنظيم الانفعالي) على النحو الآتي:

التدرج	أبدأ	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
	1	2	3	4	5
المستوى	2.33-1		3.67-2.34		5-3.68
	متدن		متوسط		مرتفع

- الإجابة على السؤال الأول: "ما مستوى الممارسات الوالدية لدى الطلبة المراهقين ذوي اضطراب التصرف؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الممارسات الوالدية والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الممارسات الوالدية

الصف الدراسي	العدد	الممارسات الوالدية	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
التاسع	30	0.59	2.73
العاشر	30	0.56	3.00
الحادي عشر	30	0.56	2.74
الإجمالي	90	0.58	2.83

من الجدول (2) يتبين وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية للممارسات الوالدية لإجمالي الممارسات الوالدية عن العلامة الحدية العليا لفئة الممارسات الوالدية المتدنية (2.33). ولفحص دلالة الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة، كما هو مبين في الجدول (3):

الجدول (3): ملخص نتائج اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق لمستوى الممارسات الوالدية

الصف الدراسى	العدد	المتوسطات والانحرافات		مستوى الممارسات الوالدية	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التاسع	30	المتوسط الحسابى	2.73	متوسط	3.746	29	0.001
		الانحراف المعياري	0.59				
العاشر	30	المتوسط الحسابى	3.00		6.548		0.000(a)
		الانحراف المعياري	0.56				
الحادي عشر	30	المتوسط الحسابى	2.74		4.041		0.000(a)
		الانحراف المعياري	0.56				
الإجمالي	90	المتوسط الحسابى	2.83	متوسط	8.143	89	0.000(a)
		الانحراف المعياري	0.58				

يتبين من الجدول أعلاه أن مستوى الممارسات الوالدية لإجمالي أفراد عينة الدراسة يقع في مستوى المتوسط بدلالة إحصائية عن العلامة الحدية (2.33) التي تمثل الحد الأعلى لمستوى الممارسات المتدني.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لإدراك الوالدين بأن أبناءهم في هذه المرحلة العمرية بدأت تظهر عليهم علامات النضوج، وبدأت تصرفاتهم تسير باتجاه الإعتماد على النفس والإستقلالية، مما جعل ممارسات الوالدين معهم أكثر إيجابية، بحيث يستطيعون التواصل معهم.

إنفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Loukas & Roalson, 2006) والتي بينت نتائجها ان مستوى أساليب المعاملة الوالدية كان متوسطا.

وللإجابة عن السؤال الثاني وهو: "ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المراهقين ذوي اضطراب التصرف؟" فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التنظيم الانفعالي والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التنظيم الإنفعالي

الصف الدراسي	العدد	التنظيم الانفعالي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التاسع	30	2.43	0.40
العاشر	30	2.42	0.36
الحادي عشر	30	2.56	0.41
الإجمالي	90	2.47	0.39

من الجدول (4) يتبين وجود فرق ظاهري بين المتوسطات الحسابية لإجمالي التنظيم الانفعالي عن العلامة الحدية العليا لفئة التنظيم الإنفعالي المتدنية (2.33). ولفحص دلالة الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة، كما هو مبين في الجدول (5):

الجدول (5): ملخص نتائج اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق لمستوى التنظيم الانفعالي

الصف الدراسى	العدد	المتوسطات والانحرافات		مستوى التنظيم الانفعالى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التاسع	30	المتوسط الحسابى	2.43	متوسط	1.319	29	0.197
		الانحراف المعياري	0.40				
العاشر	30	المتوسط الحسابى	2.42		1.390		0.175
		الانحراف المعياري	0.36				
الحادي عشر	30	المتوسط الحسابى	2.56		3.049		0.005
		الانحراف المعياري	0.15				
الإجمالي	90	المتوسط الحسابى	2.47	متوسط		89	0.001
		الانحراف المعياري	0.39				

يتبين من الجدول أعلاه أن مستوى التنظيم الانفعالي لإجمالي الطلبة من ذوي اضطراب التصرف، يقع في مستوى المتوسط.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لعدم إمتلاك الطلبة في هذه المرحلة من المراهقة للقدر الكافي من الإستراتيجيات التي تساعدهم على تنظيم إنفعالاتهم، وضعف خبرتهم في التعامل مع المواقف التي تستدعي التنظيم الإنفعالي. وإنتقلت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Fernandes , 2017). وللإجابة عن السؤال الثالث وهو "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) في مستوى الممارسات الوالدية تعزى لمتغير الصف؟". يشير الجدول (6) إلى وجود فروق ظاهرية بين مستوى الممارسات الوالدية للطلبة ذوي اضطراب التصرف تبعاً لمتغير الصف الدراسي. ولفحص دلالة هذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول (6):

الجدول (6) ملخص نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى الممارسات الوالدية

مصدر التباين بين المجموعات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
	1.400	2	0.700	2.149	0.123

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
داخل المجموعات	28.343	87	0.326		
الإجمالي	29.743	89			

يتبين من نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة ف المحسوبة من العينة غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$ وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسات الوالدية تعزى لمتغير الصف.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لوجود أفراد العينة ضمن مرحلة واحدة من مراحل المراهقة وهي (المراهقة المتوسطة)، ذلك أن المراهقين يشتركون بالخصائص ذاتها، وكذلك وجود الطلبة ضمن بيئة إجتماعية متقاربة من حيث العادات والتقاليد، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق في مستوى الممارسات الوالدية تعزى للصف.

وانتقلت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Lopes 2008) والتي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسات الوالدية تعزى لمتغير الصف. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Ismail, 2008) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الممارسات الوالدية تعزى لمتغير الصف.

وللإجابة على السؤال الرابع وهو "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha=0.05)$ في مستوى التنظيم الإنفعالي تعزى لمتغير الصف؟" يشير الجدول (7) إلى وجود فروق ظاهرية بين مستوى التنظيم الإنفعالي للطلبة ذوي اضطراب التصرف تبعاً لمتغير الصف، ولفحص دلالة هذه الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في الجدول (7):

الجدول (7) ملخص نتائج تحليل التباين الأحادي لمستوى التنظيم الإنفعالي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.378	2	0.189	1.232	0.297
داخل المجموعات	13.332	87	0.153		
الإجمالي	13.709	89			

يتبين من نتائج تحليل التباين الأحادي أن قيمة ف المحسوبة من العينة غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$ وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الإنفعالي تعزى لمتغير الصف.

ويعزو الباحث هذه النتيجة لوجود أفراد العينة ضمن مرحلة واحدة من مراحل المراهقة وهي (المراهقة المتوسطة)، وعدم إمتلاك الطلبة القدر الكافي من الإستراتيجيات التي تساعدهم على تنظيم إنفعالاتهم، وقلة خبرتهم في التعامل مع المواقف التي تستدعي التنظيم الإنفعالي.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Jabeen , Hague 2013) والتي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنظيم الإنفعالي تعزى لمتغير الصف. وللإجابة على السؤال الخامس وهو "ما مدى إسهام متغيرات الممارسات الوالدية والتنظيم الإنفعالي في تباين اضطراب التصرف؟" تم استخدام تحليل الانحدار البسيط بطريقة (Enter) لتحديد مدى إسهام كل من الممارسة الوالدية والتنظيم الإنفعالي في تباين اضطراب السلوك، وبالتالي إمكانية التنبؤ من خلالهما، كما تم حساب معاملات الارتباط بين المقاييس الثلاثة على النحو الآتي:

الجدول (8) معاملات الارتباط بين اضطراب التصرف والممارسات الوالدية والتنظيم الإنفعالي

المتغيرات	معامل الارتباط مع اضطراب التصرف	مستوى الدلالة	نوع العلاقة
الممارسات الوالدية	-0.903	0.01	سالبة عكسية
التنظيم الإنفعالي	0.686	0.01	موجبة طردية

يتبين من نتائج معاملات الارتباط أن العلاقة بين الممارسات الوالدية مع اضطراب التصرف سالبة عكسية، وأن العلاقة بين مستوى التنظيم الإنفعالي مع اضطراب التصرف موجبة طردية.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.918 ^a	.842	.839	.12582

a. Predictors: (Constant), MeanO, MeanP

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد الخطي بطريقة (Enter) أن قيمة ($R=.918$) وقيمة معامل التحديد ($R^2=.842$) بينما القيمة المعدلة "معامل التحديد" ($R^2=.839$) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين الممارسات الوالدية ومستوى التنظيم الإنفعالي مع الميزة التافسية. ويبين الجدول تحليل التباين القوة التفسيرية لنموذج تحليل الانحدار المستخدم:

الجدول (9) تحليل التباين لمتغيري الممارسات الوالدية والتنظيم الإنفعالي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الانحدار	7.365	2	3.683	232.630	.000(a)
الخطأ (البواقي)	1.374	87	.016		
المجموع	8.743	89			

يلاحظ من نتائج تحليل التباين أن قيمة (F) دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار إحصائياً.

ولحساب تفاوت الممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي على اضطراب التصرف، تم حساب تحليل الانحدار على النحو الوارد في الجدول الآتي:

الجدول (10): تحليل الانحدار لمتغيري الممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي

مصدر التباين	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	4.270	.172		24.898	.000(a)
الممارسات الوالدية	-.420	.029	-.775	-14.320	.000(a)
التنظيم الانفعالي	.165	.043	.207	3.823	.000(a)

من الجدول السابق نستنتج أن كلا المتغيرين المستقلين (الممارسات الوالدية، التنظيم الانفعالي) لهما دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$). وبناء على ذلك فإن متغيرات الممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي تؤثران في تباين اضطراب التصرف.

ويعزو الباحث هذه النتيجة تأكيداً لما جاء به الأدب النظري لما للممارسات الوالدية الإيجابية والسلبية، والمقدرة وعدم المقدرة على تنظيم الإنفعال من أهمية في المحافظة على الصحة النفسية للأبناء، وتجنبيهم التعرض للإضطرابات السلوكية التي قد تهدد مستقبلهم الاجتماعي وعلى رأسها اضطراب التصرف.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Ismail, 2008) والتي بينت وجود علاقة قوية بين اضطراب التصرف والممارسات الوالدية غير السوية، ودراسة (Lopes 2008) والتي أظهرت أن الممارسات الوالدية السلبية تسهم في تطوير الطلاب لسلوك الغضب والعصيان، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Fernandes , 2017) والتي بينت وجود علاقة سالبة بين التنظيم الانفعالي والإضطرابات السلوكية لدى المراهقين.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة الإهتمام بالجانب الإرشادي للأسر حول الممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي وأثرهما في اضطراب التصرف.
2. إجراء مزيد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وعلاقتها بمتغيرات تربوية ونفسية أخرى.
3. تحقيق التواصل البناء بين المدرسة والأسرة لتحقيق نمو أفضل للأبناء، والإكتشاف المبكر لإضطرابات التصرف، وبالتالي التدخل المبكر لعلاجها.

4. إعداد برامج علاج لذوي اضطراب التصرف متعددة الأنظمة، تشمل المراهق والوالدين والمعلم والأقران، لما لهذه المشكلة من أسباب متعددة الجوانب.

References:

- Abbas, Randa Rida (2016). The relationship between emotional attachment patterns and emotional regulation strategies in adolescents. **Journal of the Faculty of Arts**, Cairo University, 76 (1), 155-200.
- Abu Laila, Bushra Abdel-Hadi (2002). Parenting methods as perceived by children and its relationship to behavior disorder among junior high school students in Gaza governorate schools, **Unpublished Master Thesis**, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Al-Mahmoud, Muhammad (2017). Aggressive behavior and its relationship to the ability to regulate emotion among a sample of Damascus University students, **Al-Baath University Journal**, (39), No. (21), 2017.
- Al-Jabari, Randa & Al-Smadi, Jamil (2018), Appropriate parental practices and their relationship to emotions regulation among students with learning difficulties, **Palestine University Journal for Research and Studies**, VIII, Number 3, October 2018.
- Al-Mahmoud, Muhammad (2017). Aggressive behavior and its relationship to the ability to organize emotion among a sample of Damascus University students, **Al-Baath University Journal**, (39), No. (21), 2017.
- Al-Muslimati, Safaa (2009). **Educational sociology A contemporary view**, University Knowledge Dar, Alexandria.
- Al-Omar, Maan (2004). **Socializing**, Amman, Dar Al-Shorouk.
- Al-Shawareb, Iyad Grace (2003). **The development of the concept of power among Jordanian students and its relationship to some variables**, Unpublished PhD Dissertation, Amman Arab University for Graduate Studies.
- American Psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders, 5th ed., Washinton, London: **American Psychiatric Association**.
- Barrett, David E, Katsiyannis, Antonis Zhang, Dalun, & Zhang ,Dak (2013). Delinquency and recidivism : A multicohort, matched-control study of the role of early adverse experiences, mental health problems, and disabilities, **Journal of Emotional and Behavioral Disorders**.

- Bashir, Muhammad Reda & Bashir, Ikram (2004). **Raising the muslim youth between dangers and hopes**, Beirut, Dar Ibn Hazm, first edition.
- Barakat, Asia (2000). **The relationship between parental treatment methods and depression among some adolescents and adolescents attending the mental health hospital in Taif**, Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
- Busari, AfusatOlanike (2013). **Cognitive behaviour therapy in the management of conduct disorder among adolescents**.
- El-Essawy, Abdel-Rahman (2007). **Raising the Arab teenager**, Beirut, Modern Arab Renaissance Dar.
- Evans, G(2003). Conduct disorder, department of family, youth and community sciences, **Florida Cooperative Extention Service**, University of Florida, May.
- Farmer, A., Kashdan, T.(2012). Social anxiety and emotion regulation in daily life: spillover effects on positive and negative social events. **Cognitive Behavior therapy** , 41(2), 152-162.
- Fernandez, B(2017). **Executive functions, emotion regulation and mental health problems in children and adolescents**. Unpublished Ph D. dissertation, University of Roehampton, USA.
- Gizem, D.(2012). **The contribution of self-control, emotion regulation, rumination, and gender to test anxiety of University Students**. A thesis submitted to the graduate school of social sciences of Middle East Technical University, USA.
- Gross, JJ. John , OP(2003). Individual differences in two emotion regulation processes ; implications for affect , relationship , and well – being . **Journal of personality and social psychology**. (85):348-362.
- Goleman , D(1997). **Emotional intelligence in context .inpsalovey and D.J. sluyter** (Eds), Emotional development and emotional intelligence: Education implications , (p.xiii-xvi). New york : Basic Books
- Hashemi, Ahmed (2003). **Family educational patterns and child behavior patterns**, Unpublished Doctoral Dissertation, University of Oran, Algeria.
- Hussain, Taha Abdul Azim (2007). **Psychology of domestic violence**, Alexandria: New University House.
- Ismail, Hala (2008). Behavior Disorder and Its Relationship to Some Tracking Variables, **Educational and Social Studies**,.(14),(2). 113-

172.

- Khattab, Mohamed Ahmed (2014). **Psychoanalysis of Violence among Adolescents**, 1st ed., Cairo: Arab Knowledge Bureau.
- Koole .S .L.(2009). The psychology of emotion regulation : An integrative review **cognition and Emotion** , 23(1),4-41.
- Kaufman, James & Landerm, Timotelli (2012). **Characteristics of behavioral or emotional disorders for children and adolescents**, translated by Ghalib Al-Hiyari, 1st ed., Oman: Dar Al-Fikr.
- Lopez, M. (2008). "Prevention of teenage defiant behaviors; Parenting styles as protection factors". **International Journal of Psychology & Psychological Therapy**,. (8),(1),pp.73-84.
- Loukas, A., Roalson,L.(2006). Family environment, effortful control, and adjustment among European American and Latino early. Adolescents , **Journal of Early Adolescence** , 26(4), 432-455.
- Pajer, K., Stein, S., Tritt , K., Chang, C., Wang, W, & Gardener,W(2008). Conduct disorder in girls: neighborhoods, family characteristics, and parenting behaviors. **Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health**.
- Rashwan, Hussein Abdel-Hamid (2007). **The Child: A study in psychological sociology**, 3rd ed., Alexandria.
- Saada, Faten Yusef (2016). Good parenting practices for parents of children with disabilities and their relationship to their family adjustment and adaptive behavior in their children, **Unpublished Doctoral Thesis**, University of Jordan.
- Saleh, Mamoun (2011). **Character - Building - Composition- Patterns - Turbulence**, Amman, Osama Publishing House.
- Salloum, Hana (2015). Emotional organization strategies and their relationship to problem solving A comparative study on a sample of high school students and undergraduate students in Damascus, **Unpublished Master's Dissertation**, University of Damascus, Damascus, Syria.
- Savard, A., Joussemet, M.,Pelletier, E., & Mageau, A.(2013). The benefits of autonomy support for adolescents with severe emotional and behavioral problems. **Motivation and Emotion**, 37(4),688-700.
- Singh, Nirbhay N &Lancioni , Giulio E, Singh joy , Subhashni , Winton, Alan S.W, Sabaawi Mohamed, Wahler, Robert G, & Sin, Judy(2007). Adolescents with conduct disorder can be mindful of their, aggressive behavior, **Journal of emotional and behavioral disorder**.

- Windle, M & Mason, W.A(2004). General and specific predictors of behavioral and emotional problems among adolescents. **Journal of Emotional and Behavioral Disorder**, 12(1),49-61.
- Xinyin, Chen. Kenneth, H. Rubin, & Bo-Shu Li (1995). Depressed mood in chinese children: Relations with school performance and family environment, **Journal of consulting and clinical psychology**. 63, (6), 938-947.
- Zawahreh, Najih M (2011). Disorder of behavior among a sample of adolescents, depending on the variables of gender and achievement, the level of parent education and the economic level of the family, **Unpublished Doctoral Dissertation**, University of Jordan, Amman, Jordan.